164035 ـ حديث موضوع في وصف حليب الأم المرضعة

السؤال

(حليب الأم المرضعة رزق من الله ، في الصيف يكون باردا ، وفي الشتاء يكون دافئا ، وهما عرقان لا يعلم أحد مِن خلقه أين هما) أود معرفة صحة هذا الحديث ومصدره ، وهل هو فعلا مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإذا كان كذلك ، فهل ثبت علميا أن حليب الأم في الصيف يكون باردا ، وفي الشتاء يكون دافئا ، خصوصا عند علماء الغرب . وجزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لم نقف على هذا الحديث في كتب السنة والآثار ، بعد البحث عنه .

لكن ... هناك حديث قدسي قريب من معنى هذا الحديث ، يقول الله تعالى فيه لابن آدم : (فاستخلصت لك في صدر أمك عرقا يدر لبنا ، باردا في الصيف ، حارا في الشتاء ، واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق) .

رواه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (10/399) بسنده عن محمد بن كعب القرظي قال :

" قرأت في التوراة ـ أو قال في صحف إبراهيم الخليل ـ فوجدت فيها : يقول الله :...ـ فذكر حديثا طويلا فيه الكلام السابق نقله ـ" انتهى .

ومحمد بن كعب القرظي من التابعين وليس من الصحابة .

والكتب السابقة دخلها التحريف والزيادة والنقصان ، فلا يوثق بما ينقل منها .

على أن هذا الأثر لم يثبت عن محمد بن كعب القرظي ، لأن في الإسناد إليه : موسى بن عبيدة الربذي ، قال فيه الإمام أحمد : ما تحل الرواية عنه ، وقال : منكر الحديث ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، يحدث بأحاديث مناكير ، وضعفه الترمذي والنسائي ، وقال ابن عدي : الضعف على رواياته بيّن .

انظر : "تهذيب التهذيب" لابن حجر (5/553 – 555) .

ثانيا :

أما من حيث الناحية الطبية فيرجع في ذلك إلى الأطباء .

وللوقوف على أهمية الرضاعة الطبيعية وفوائد حليب الأم يرجى مراجعة مقال الدكتور محمد علي البار ، نشر في " مجلة الإعجاز العلمي "، العدد العاشر ، بعنوان : انحسار الرضاعة خسارة مناعية ".

والله أعلم .